فكيف عقلتم الادعاء في نسب لستم في ذلك النسب

ولو ضربتكم منجنيقي واصلكم   قوى لهدتكم فكيف ولا اصل

المنجنيق مونث يريد بها هجاه ٭ يقول لو ضربتكم بهجاى واصلكم قوى لكسركم وبادكم فكيف تكونون ولا اصل لكم

ولو كنتم ممن يدبر امره   لما كنتم نسل الذى ما له نسل

اى لو كنتم عقلا لما انتسبتم الى من لا يعرف انه لا نسل له ولا عقب اى قد ظهرت دعوتكم بهذا الانتساب

وقال يمدح الحسين بن على الهمذاني

لقد حازنى وجد بمن حازه بعد   فيا ليتنى بعد ويا ليته وجد

يقول ضمنى واشتمل على وجد بمن ضمه البعد وقاد به ثم قال يا ليتنى بعد لا حوزه فاكون معه ويا ليته وجد ليحوزنى ويتصل بى

اسر بتجديد الهوى ذكر ما مضى   وان كان لا يبقى له الحجر الصلد

يقول اسر بان يجدد لى الهوى ذكر ما قد مضى من ايام وصل الاحبة ولذة التواصل وان كان الحجر الشديد لا يبقى له تاسفا عليه وحنينا اليه اى وان كان ما ذكره لا يبقى له الحجر الصلد اى تعجز عن احتماله ويضعف عن تحمل اعبائه

سهاد اتانا منك فى العين عندنا   رقاد وقلام رعى سربكم ورد

السرب المال الراعى والسرب القطيع ٭ يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد فى الطيب والقلام اذا رعته ابلكم على خبثه ريحه ورد

ممثلة حتى كان لم تفارقى   وحتى كان الناس من وصلك الوعد

ممثلة بالنصب على الحال وبالرفع خبرا ابتدا محذوف اى انت مصورة فى خاطرى وفكرى حتى كانك حاضرة عندى لم تفارقينى وحتى كان ياسى من وصلك وعد بالوصال اى حتى ما يوبئس من غيرك يطمع فيك لان المحبة اذا وصفت والمودة اذا صدقت حسنا فى قلب المحب القبيح من الحبيب واطمعتا فى وصلها وان كانت علامات الياس

منه

منه لا يجد واما رات القنوط منه واضحة

وحتى تكادى تمسحين مدامعى   ويعبق فى ثوبى من ريحك الند

يقول يكاد قرب صورتك تمسح مدامعى الجارية على خدى فتلزم ثوبى رايحتك الطيبة وانما خص الثوبين لان العادة ان لا ينفرد الانسان فى ثوب واحد بل يكون عليه حلة والحلة لا يكون الا ثوبان احدهما يستر به من بدنه ما لا يحسن اظهاره ويجب ستره والاخر ما يتقى به بدنه ٭ يريد ان قوة فكره تجعلها موجودة فى ناظره وخاطره فيشم رايحتها ويلزمها ثوبه ومن نصب يعبق كان عطفا على تكادى ومن رفع كان عطفا على تمسحين

اذا غدرت حسنا اوفت بعهدها   ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد

المراة الحسنا اذا غدرت وخانت فى المودة فقد وفت بالعهد لان عهدها انها لا تبقى على العهد فاذا وفاوها غدر

وان عشقت كانت اشد صبابة   وان فركت فاذهب فما فركها قصد

يقول اذا عشقت المراة كان عشقها اشد من عشق الرجال لانهن ارق طبعا واقل تصبرا ٭ واذا بغضت جازت الحد فى البغض ولم يكن ذلك قصدا والقصد الامر المقتصد بين امرين وهو الوسط ٭ وقوله فاذهب حشو اتى به لاتمام الوزن ومعناه لا تطمع فى حبها اذا فركت واذهب لشانك وان شيت قلت فاذهب فى ثلاثة ذلك الغرض والاول الظاهر

وان حقدت لم يبق فى قلبها رضى   وان رضيت لم يبق فى قلبها حقد

اى هى مبالغة فى كلتى حالتيها فى الحقد والرضى

كذلك اخلاق النسا وربما   يضل بها الهادى ويخفى بها الرشد

يقول اخلاقهن كما ذكرته والذى يهدى غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه بها الرشد حتى يبتلى بهن والكناية فى بها تعود الى الاخلاق لان ضلال الهادى باخلاقهن اذا اغتر بزخرف صبابتهن ويخفى عليه